الرؤيا والصدق في المسلك الثوري التغييري · هذا ويمكننا ان نعتبر ان الرؤيا في السياسة الخارجية لدى الإحزاب الفرنسية اليسارية تتحكم فيها ، الى حد كبير ، النظرة الاقتصادية ، وبشكل عام النظرة في مسألة تحول المجتمع الرأسمالي الى مجتمع اشتراكي · فكما ان الرؤيا الاقتصادية جاءت اصلاحية ولم تتعد الحد الادنى الذي بدونه لا يمكن اقامة مجتمع اشتراكي ناجح في المجتمع الاوروبي الغربي ، كذلك الرؤيا السياسية الخارجية أتت هي ايضا غامضة تتأرجح ما بين الارتهان للمعسكرات القائمة وبين الاستقلالية وعدم الانحياز · أما على صعيد السياسة العربية فان التحالف اليساري لو اعطي له ان يستمر ثم ان يصل الى الحكم لما كان بدل شيئا يذكر من السياسة الفرنسية الحالية بالنسبة لمجمل القضايا العربية ، وخاصة لقضية فلسطين · لربما وحدها « الشيوعية ـ الاوروبية » اذا رأت النور وترسخ خطها قد تبدل في موازين القوى التقليدية فيتسنى للعرب ان يدخلوا من هذا الباب ليبدلوا الموقف الاوروبي الغربي بالنسبة لاهم قضاياهم المصيرية ·

١) الهوامش :

(١) راجع « شؤون فلسطينية » العدد ٧٢ ، تشرين الثاني « نوفمبر » ١٩٧٧ : « اتحاد اليسار الفرنسي والصراع على السلطة » ص · ٦٧ ـ ٨١ ·

(٢) فرنسوا ميتران في مؤتمره الصحافي المنعقد في ٢ ايار (مايو) ١٩٧٤ ·

(٣) فرنسوا ميتران في حديث لمحطة اذاعة « اوروبا رقم ١ » في ١٤ ايار ١٩٧٤ ·

(٤) بشأن تصريحات ومواقف فرنسوا ميتران من السياسة الخارجية للحزب الاشتراكي، ومن مسألة « وحدة اوروبا » يمكن مراجعة : الخطاب الذي القاه في الجلسة الختامية لمؤتمر (غرينبول) في حزيران (يونيو) ١٩٧٣ ـ وخاصة مداخلاته في مؤتمر (بانيوليه) حول « مسألة اوروبا » المنعقد في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٣ ـ وتصريحاته ابان خوضه معركة الانتخابات الرئاسية في فرنسا عام ١٩٧٤ ·

(٥) ان احد الامثلة الاكثر وضوحا عن عداء الغرب للعالم العربي نجده في ردات الفعل عند النواب الفرنسيين في مختلف اتجاهاتهم السياسية عقب حرب تشرين ١٩٧٣ · للاطلاع على مختلف المواقف راجع نصوص مناقشات مجلس النواب الفرنسي ، المنشورة في « الجريدة الرسمية » الفرنسية ، لا سيما نصوص مناقشات جلسة ١٧ تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٧٣ وما بعد هذا التاريخ مباشرة ·

(٦) يدعو الحزب الاشتراكي الفرنسي سائر الاحزاب الاشتراكية في العالم ليرسلوا ممثلا عن كل منهم لحضور المؤتمر الاشتراكي الفرنسي السنوي · والاحزاب العربية التي دعيت لحضور مؤتمر عام ١٩٧٧ (الذي انعقد في حزيران (يونيو) الماضي في مدينة «نانت») بصفة مراقب ، هي جبهة التحرير الوطنية الجزائرية ، والحزب الاشتراكي اللبناني ، والبعث